الثأر

منشورات لجنة مقاومة الصلح مع «اسرائيل»

١٩	الخميس ٣١ آذار ١٩٥٥	٣

رؤوس أقلام

من كل مكان

• تظاهرات صاخبة : قام طلاب وطالبات الجامعة السورية والمدارس الثانوية صباح السبت بتظاهرات عنيفة في شوارع دمشق واشترك بها المئات، احتجاجاً على الحلف التركي العراقي الاخير وهتفوا هتافات عدائية ضد الصلح مع اليهود وضد الاحلاف العسكرية الاستعمارية ..

• شكوى «اسرائيل» !! قدم الميجر ايبان بنيس وفد «اسرائيل» لدى الامم المتحدة شكوى الى مجلس الامن الدولي يقول فيه ان فريقاً من المسلحين العرب من مصر قد اغاروا على مستعمرة باتش وقتلوا فيها امرأة وجرحوا ١٨ ... والجدير بالذكر ان مصر كذبت النبأ بسرعة غريبة .



كلمتنا

اساليب وحقائق...

الحلف العربي الثلاثي، بصرف النظر عن بعض دوافعه وظروفه، بداية لاتجاه قومي صحيح.. وهو يحقق شيئاً من المطالب القومية عند تنفيذه.

ولعل من فوائده في هذه المرحلة بالذات انه نزع القناع عن وجه الاستعمار واعوانه وفضح اساليبهم ونواياهم..

فما ان اعلن الحلف العربي حتى تركزت عليه حملات ومؤامرات استهدفت الغاءه واخراج سوريا، بشكل خاص، لتنسحب منه وتنضم الى الحلف الذي اعلنه السعيد ومندريس وباركته دوائر لندن وشنطن .. وقد استخدمت في محاربة الحلف العربي اساليب عديدة منها :

● قيام اميركا اولاثم تركيا بتقديم مذكرات شديدة جداً للحكومة السورية تضمنت تهديداً صريحاً لتتخلى عن حلفها العربي وتقبل الانضمام للحلف التركي . ولم يفت مندريس ان يعود لاستعمال اساليب بالية عندما زعمت حكومته ان الطائرات السورية قد خرقت حرمة الاراضي التركية وهي تحمل الحكومة السورية مسؤولية نتائج ذلك ..

● قيام الاتراك بتحشيدات ومناورات عسكرية باقرب من الحدود السورية ..

● تجاوز التقاليد الدبلوماسية من قبل الحكومة التركية باهانة الوزير السوري المفوض في انقرة عند رد المذكرة السورية .

● التلويح بدفع «اسرائيل» لتقوم باعتداءات مماثلة لجريمة قطاع غزة ..

● حملات صحفية واذاعية مركزة تستهدف اضعاف روح المقاومة في الجماهير العربية تمهيداً لدفع حكام سوريا لقبول مشاريع الاستعمار

وقد تكشفت هـذه الاساليب عن حقائق هامة تتأكد مجدداً وهي جديرة بالاهتمام :

اولا : جزع الاستعمار من قيام اي اتحاد عربي مهما كانت درجة قوته .. وقد اظهرت الجهود الضخمة التي بذلت مؤخراً مدى الخوف الذي يساور الاوساط الاجنبية من ذلك .

ثانياً : اهتمام بعض الحكام بارضاء الاجنبي يفسر تردد بعض حكومات الحلف العربي في عدم تنفيذه حتى الان ..

ثالثاً : مصالح الدول الاستعمارية، مهما تناقضت واختلفت، تتفق عـلى استثمار شعبنا وابقائه ضعيفاً مفككا .

رابعاً : ان غالبية دعاة الحلف التركي، مأجورين كانوا ام «قانعين بفوائده» قد التقوا معاً في صف واحد ... ونسوا جميعاً جرائم تركيا في سلخ اللواء ومؤازرة اليهود ومواقفها من قضايانا القومية ...

ان هذه الحقائق كلها تضاعف ايماننا بالحقيقة الاولى والاخيرة وهي ان الشعب وحده قادر على احباط الاحلاف والصلح وتحقيق الوحدة والثأر.

هيئة مقاومة الصلح مع «اسرائيل»



واقعة متيجة

اول نيسان ١٨٣٩

كلا .. لن تهدأ دماء عرب الجزائر ، ولن يستريح البطل عبد القادر ما دامت فرنسا تروم الاحتلال. فعرب الجزائر قد اضحوا كتلة واحدة مصممة على الفناء، وهم يقومون في كل يوم بمعركة جديدة وبهجوم جديد يلقي الرعب والهلع في نفوس الاعداء . وكانت واقعة متيجة احدى هذه المعارك حينما نظم الامير عبد القادر الجزائري جيوشه وامر قواده بالتوجه الى متيجة حيث كان يعسكر الجيش الفرنسي .

وما ان اقتربوا من هاتيك البطاح حتى شنوا عليها الغارة تلو الغارة بدونما انقطاع. فأثخنوا الاعداء بالقتل والاسر ، واكتسحوا بيوتهم، وحرقوا سائر الابنية فاستحال ما شيده المستعمر اثرا بعد عين وامسى رماداً تذروه الرياح.

وما زالت جيوش عبدالقادر تشن الغارة تلو الغارة والحملة تلو الحملة على تلك المعسكرات حتى تراجع العدو مذعورا بجبن صفيق نحو مدينة الجزائر - مركز العمليات الحربية الفرنسية آنذاك . وعم الرعب قلوب ساكنيها من الفرنسيين وارسل حاكمها يطلب النجدة من بلاده .

وامتلأت الهضاب بما ترك العدو وراءه من سلاح وذخائر ومهمات فغنمها العرب وكانت خير مساعد لهم في معاركهم المقبلة ..

ايا روابي الجزائر، ايا منابت الاحرار، هذا هو تاريخك الحافل بالبطولات فاستقي منه قوة وبأساً . ثوري على القيود: حطمي الاصفاد، واسحقي الاوغاد .



٢٨ آذار ١٩٤٩

تركيا تعترف « باسرائيل »

« سلام على تركيا ، سلام على الصلات التي تربطها بنا » هكذا اطلقها الشعب العربي صرخة داوية من اعماقه، وذلك يوم اعترفت تركيا «باسرائيل» على اثر الضغط الاميركي، وبدافع اضعاف العرب وابقائهم بجزئين منقسمين الى شطرين ، شطر في افريقيا وشطر آخر في آسيا ، وبينهم دولة اليهود . وبذلك يستحيل الاتصال الجغرافي بين سوريا ومصر وتكون تركيا بتأييدها «لاسرائيل» قد عرقلت الوحدة العربية المنشودة.

ثم ما لبثت تركيا « الحليفة » ان وطدت اطيب الصلات الاقتصادية والسياسية مع دولة اليهود فغدت بذلك الرئة التي تتنفس بها «اسرائيل» بعدان ضرب حولها الحصار الاقتصادي العربي.

وتوهمت تركيا أنها تستطيع عرقلة الوحدة العربية ... ولكن لا ياتركيا ، ان الركب العربي اليوم قد بدأ السير في طريق الوحدة العظمى، ولن تستطيعين ايقافه مهما فعلت .

اعترفي « باسرائيل » .. ثبتي كيانها .. اسندي اقتصادياتها .. افعلي ما تشائين هذا هو منطقك .. منطق التعسف والجبروت والتعصب الاستعماري الاعمى . لكن للتاريخ منطق آخر. ولابد للحق ان ينتصر. ولن يكون ذلك اليوم ببعيد ..



ماذا تعرف عن «مستعمرات» اليهود ...؟؟

● يبلغ عدد المستعمرات اليهودية في فلسطين المحتلة ٧٠٠ مستعمرة وتسكنها ٤٨٠٠٠ عائلة . ويتوزع السكان في هذه المستعمرات حسب المناطق فهناك ٨٢ مستعمرة ليهود اوروبا و٦٧ ليهود فلسطين القدماء و٥٧ ليهود اليمن و٥٣ ليهود العراق الخ ...

وهذه المستعمرات منتشرة في كل مكان ولكل مستعمرة الحزب الذي تنتمي اليه والنظام الخاص الذي تتبعه. فمستعمرات حزب « الماباي » تسمى « كيفوتسيا » اى اشتراكية تعاونية ومستعمرات حزب «المابام» «كيبوتس» اي اشتراكية يسارية «والمواشاف» مستعمرة عمالية قد تكون للعمال الصناعيين وقد تكون للمزارعين وهناك اخيراً «الموشافا» وهي مستعمرات مستقلة فيها خليط من الاحزاب والسكان .

● ومما يذكر ان نصف المستعمرات الـ ٧٠٠ الموجودة في ارضنا المغتصبة انما انشيء منذ سنوات لاغراض دفاعية خالصة فقط ولهذا نجدها تقوم على الحدود ولا يسكنها الا الجنود المسرحون ويختارون اختياراً من اعرق العسكرين .

> ● هل تعلم انه في الفترة الواقعة بين شهر ايلول ١٩٤٨ وآذار ١٩٥٤ ، بلغ عدد الذين غادروا «اسرائيل» ١٨٨٠٠٠ يهودي اي حوالي ١٣ ./. من مجموع سكان «اسرائيل» في الوقت الحاضر ؟
>
> ● هل تعلم بان عدد اليهود في العالم هو ١٣ مليوناً ، في روسيا ٤ ملايين وفي نيويورك وحدها ، ٣ ملايين وفي ارضنا المغتصبة ١،٥ وما تبقى موزع في انحاء العالم ؟
>
> ● وان « الكيرن كاييميت » : (صندوق المال القومي اليهودي) قد اسس لشراء الاراضي ، في فلسطين ، باسم الشعب اليهودي وتأجيرها لليهود فقط . واموال الصندوق تتجمع من تبرعات خمسة ملايين صندوق للصدقات في مختلف البيوت والمعابد والدكاكين اليهودية في جميع انحاء العالم .

فعلى مسافة ٣٠ كيلو متر من الحدود السورية يوجد ١٤ مستعمرة في كل منها ٥٠ ــ ١٠٠ رجل من مسرحي الجيش وعلى الحدود اللبنانية هناك ٢٧ مستعمرة وعلى خطين دفاعيين وفي النقب ٢٤ مستعمرة بمجموع سكانها ١٢ الف نسمة .

وفي منطقة حيفا وخاصة الخليج هناك ٤٢ مستعمرة هي عصب الصناعة الحربية الثقيلة في دولة الاعداء. ولا يكتفي اليهود مطلقاً بهذه المستعمرات الموجودة حالياً بل هم في عمل وحركة دائبة من اجل زيادتها وتقويتها فقد اعلنت الوكالة اليهودية في القدس المحتلة في الاسبوع الماضي انها تعمل الان جاهدة لانشاء مئة مستعمرة جديدة لامتصاص المهاجرين اليهود الهاربين من المغرب العربي .

الطريق الوحيد لرد صفعات اليهود والاتراك والمستعمر..

الوحـــــدة

بعض من امكانياتنا... بالارقام

• يبلغ عدد العمال الصناعيين في مصر ٧٠٠،٠٠٠ ينتجون انتاجاً صافياً في العام قدره ١٨٦،٥ مليون دولار.

• صناعة نسيج القطن في مصر من اكبر الصناعات ويعمل فيها ١٥٠،٠٠٠ عامل وتستثمر فيها رؤوس اموال مجموعها ٢٩ مليون دولار. وتدير مصانع النسيج ٥٥٠،٠٠٠ مغزل تنتج ٥٦،٠٠٠ طن من الغزل سنوياً، يصدر منها الى الخارج اكثر من ١٠،٠٠٠ طن.

• تنتج مصر اليوم ٥٠ الف طن من الفولاذ الذي تحتاج اليه وجملة حاجتها ٥٠٠ الف طن سنوياً والمعروف ان هناك مناجم غنية جداً بتراب الحديد في منطقة اسوان والواحات البحرية وصحراء البحر الاحمر. وفي الوقت الحاضر، هناك اتفاق بين الحكومه المصرية وشركة «ديماج» الالمانية لانشاء مصانع هائلة للحديد والفولاذ في حلوان قرب القاهرة ستكون نواة للصناعات الثقيلة وعلى الاخص العسكرية منها.

• بلغت جملة الاحتياطي الثابت من زيت النفط في العالم حتى نهاية عام ١٩٥٤، ١٥٠،٠٠٠ مليون برميل. وحصة الشرق الاوسط من هذا الاحتياطي الثابت تبلغ نحو ٧٤،٠٠٠ مليون برميل اي اكثر من ٦٠ في المئة من الاحتياطي العالمي.

وجاء في خطاب عن النفط لرئيس ادارة شركة «السوكوني فاكوم»، «ان المملكة العربية السعودية» بما لديها من احتيـاطي ثابت قدره ٣٠،٠٠٠ مليون برميل قد اصبحت اكبر دول العالم حظا في الاحتياطي وفاقت حتى الولايات المتحدة التي بلغ نصيبها من الاحتياطي ٢٨،٩٥٠ مليون برميل فقط، وقد حدث هذا لاول مرة في التاريخ والفضل في ذلك يرجع الى حقل «الغوار» الذي يشبه بحيرة كبيرة من الزيت».

وفيما يلي جدول يبين توزيع احتياطي الزيت الخام لمنطقة الشرق الاوسط :

نهاية عام ١٩٥٣

	الاحتياطي	النسبة المئوية
جملة الشرق الاوسط	٧٤،٠٠٠ مليون برميل	٦٠،٩ ٪
الجزيرة العربية	٣٠،٠٠٠ « «	٢٤،٨ ٪
الكويت	١٨،٢٠٠ « «	١٥،٠ ٪
العراق	١٢،٠٠٠ « «	٩،٩ ٪
قطر	١،٢٠٠ « «	١،٠ ٪
البحرين	٨٠٠ « «	٠،٧ ٪
ايران	١١،٨٠٠ « «	٩،٥ ٪
		٦٠،٩ ٪

هذه هي نواحي القوة في وطننـــا التي يتعامى عنها ضعاف النفوس وانصار الهزيمة في صفوف امتنا وستظل هذه الامكانيات مبعثرة ما لم تتوحد وتسخر في سبيل تحقيق اهداف الامة القومية.

في رحاب الوطن

شعب لا يهدأ

بعد اللطمات التي كالها الحزب الوطني للمستعمر، اعتقلت فرنسا زعماءه ونفتهم وحلت الحزب. وتم لها ذلك بمعاونة الجلاوي ذلك الرجعي الذي ينضح تاريخ حياته بالخيانة. فادى ذلك الى انفجار شعبي وتظاهرات شاملة اشتبك فيها المتظاهرون في معارك عديدة مع الافرنسيين فزجهم هؤلاء في غياهب السجون، ولكن هيهات ان تقف السجون حائلاً بين الشعب وحريته.

ففي اواخر الحرب العالمية الثانية انعقد مؤتمر وطني في ١١ كانون الثاني ١٩٤٤، انبثق عنه حزب الاستقلال. وتكتل في هذا الحزب الحزب الوطني القديم، والعديد من الشخصيات البارزة.

واما اهم مطالب الحزب فكانت الاستقلال والوحدة التامة لجميع مناطق مراكش وتكوين حكم ديمقراطي سليم. وادرك الحزب ان قضية مراكش انما هي جزء لا يتجزأ عن قضية الوطن العربي الاساسية فكان من مبادئه ان علاقة مراكش بسائر الدول العربية: «يجب ان تنتهي بالانضمام للاتحاد الذي يجمع سائر الدول العربية في عائلة العروبة الكبرى».

وبعد اعلان تأسيس الحزب، قدم الى كل من السلطان والمقيم العام ميثاقا وطنيا طالب فيه بالاستقلال التام.

فجن جنون الافرنسيين لذلك، فاعتقلوا ١٨ من رجال الحزب، فهبت مراكش تعلن سخطها التام وقامت المظاهرات التى ما لبثت ان تحولت الى ثورة عارمة حمراء فانزل المستعمر جنوده ومصفحاته الى الشوارع واعدم العشرات وسجن خمسة آلاف شخص.



● لم يفت في عضد المناضلين الهنود هول التدابير الارهابية الوحشية التي اتبعتها سلطات المستعمر الانجليزي للقضاء على حركة العصيان المدني التي اعلنها حزب «المؤتمر» اثر نشوب الحرب العالمية الثانية.

شرد الالوف ونفي الالوف واعتقل الالوف، ولكن هذا كله شيء لا يذكر امام حرية الشعب ووحدته واستقلاله. وقد بلغ عدد المقبوض عليهم من الوطنيين الهنود اربعة وعشرين الفاً قبل نهاية عام ١٩٤١.

● ولم يسع بريطانيا السكوت امام هذه الحالة وخصوصاً عندما بدأت ضربات الحرب تدق ابواب الهند، فارسل تشرشل في مطلع عام ١٩٤٢ مقترحات وزارته عن طريق «سير ستافورد كريبس»، واطلق سراح الزعماء المعتقلين.

ولكن الزعماء الهنود لم يجدوا في المقترحات الانجليزية ما يحقق اهدافهم في الوحدة والتحرر فرفضوها بشدة. وخرج غاندي بشعاره القومي الرنان «اخرجوا من الهند». وصعق الانجليز لهذا الرد العنيف وغداة اعلان هذا الرد ألقي القبض على زعماء «المؤتمر».. وانتشرت الثورة المسلحة في انحاء الهند كلها بشكل منظم مدروس.. بل لقد وصف الانجليز هذه الحركة المسلحة بانها ثورة منظمة كاملة امتدت فيها اعمال القتل ضد البريطانيين وتعطيل السكك الحديدية والتلغرافات وكل وسائل المواصلات بطريقة فنية مدبرة لا تدع مجالا للشك في ان وراءها عقلا ثوريا منظماً.

وبالرغم من كل ما قامت به سلطات المستعمر من اعمال القمع والبطش الا انها عجزت عن اخماد لهيب الثورة.



مع النازحين

ولي وطن آليت ألا أبيعه وألا أرى غيري له الدهر مالكا

مشاريع اسكان جديدة

● ... تجري محادثات في هذه المدة بين وكالة الغوث والفئة الحاكمة خصوصاً في الاردن حول انشاء وحدات سكن لتثبيت النازحين ، نهائياً بعد ان رفض النازحون جميع مشاريع الاسكان لانهم يعلمون ان القصد منها ما هو الا طمس شعورهم القومي حتى ينسوا ارضهم المسلوبة . فالوكالة تعمل عبثاً لحل قضية النازحين عن طريق مشاريع الاسكان هذا مع العلم بان جميع المشاريع التي قامت بها في هذا السبيل قد فشلت.

وعلم انه سيتم خلال الايام القليلة القادمة توقيع اتفاقية بين وزارة الانشاء الاردنيــة ووكالة الغوث بشأن انشاء ٤٨ وحدة سكن على جبل النظيف في عمان وقـد استملكت الحكومة قطعة الارض التي ستقام عليهـا هذه الوحدات .

وستتبع الحكومة الاردنية في توزيع هذه الوحدات نفس الطريقة التي اتبعتها حينما وزعت وحدات جبل النظيف السابقة على النازحين فتقطع بطاقة النازح الذي سينال وحدة السكن (هذا هو السلاح الذي تستعمله الوكالة والفئة الحاكمة لتشعر النازح بانه مدين لها وان حياته ملك يديها عن طريق قطع بطاقة الاعاشة) بعد مضي مدة لا تتجاوز الثلاثة اشهر وتسجل الوحدة باسمه بعد ثلاث سنوات تقريباً بعد ان يكون قد دفع خلال المـدة حوالي خمسين ديناراً على اقساط شهرية .

● وهذا لون آخر من الوان الاضطهـاد والارهاب الذي تعانيه القرى العربية المحتلة .

انذرت سلطات اليهود سكان قرية قلنسوة في المثلث بدفع « ضريبة رأس » عن كل واحد منهم يتجاوز الثامنة عشرة من عمره ويبلغ عددهم ٩٩٠ شخصاً . وعلى هذا الاساس ستجبى منهم ضريبة قدرها ١٩ الفاً و٨٠٠ ليرة يهودية.

● وفي رسالة جاءتنا من احد النازحين قال فيها : ويعود ضعف نظام تعليم النازحين الى الاسباب التالية — اولا : ان الاموال المخصصة من قبل الوكالة لتعليم النازحين لا تكفي .

ثانياً : تركيز الوكالة على انشاء الكثير من المدارس الابتدائية والاقلال من المدارس الثانوية حتى لا يتسنى للطلاب النازحين متابعة دروسهم الجامعية .

ثالثا : ان رواتب المعلمين ضئيلة جداً وهذا يبرر عدم وجود الاشخاص الاكفاء للتعليم .

ومما يسهل امعان الوكالة المجرمة في سياسة التجهيل هذه التي رسمها المستعمر واليهود لقتل روح الوعي والثأر في نفوس ابناء النازحين ، ميوعة واستكانة الفئة الحاكمة تجاه هذه الخطة ، فقد رفضت الوكالة اشراف الحكومة الاردنية على تعليم النازحين .

امراضنا الاجتماعية ؟

معالجة عدم الايمـان

ان عدم الايمان ، كما تبين لنا من اتجاهاته واسبابه في المجتمع العربي ، مرض حقيقي ولكنه عـلى اي حال كأي مرض اجتماعي قابل للقهر . والتغلب عليه يتوقف الى حد بعيد على ايماننا بأنه ظاهرة غير طبيعية في جسم الامة من حيث واقعها المـادي والمعنوي وهو امر لا مبرر له .

ان النفسية العربية ليست في طابعها الاصيل ، نفسية متشائمة وهذا مما يشجعنا الى الجهاد والكفاح في سبيل رسالتنا .

ان مبرر وجودنا يكمن في وحدتنا وتحررنا وهذه هي رسالتنا التي لا يمكن ان نتنازل عنها لاننا اذا ما فعلنا نكون قد تنازلنا عن وجودنا كلياً. فطالما ان لهذه الامة رسالة في وحدتها وتحررها فان الايمان العميق يجد مبرره حالاً ، وان الشعور بقدسية العمل في هذا الصعيد لمما يزكي ويضرم في اعماق نفوسنا هـذا الايمان . الى جانب هذا العامل المعنوي الذي يقوي ايماننا كأمة نجد العامل المادي يزيد هذا الايمان متانة . ان امكانيات الوطن العربي الاقتصادية وتكامل موارد اجزائه المختلفة وثرواته المعدنية والزراعية والصناعية ان هذه الطاقة المادية الهائلة اذا ما اتيح لها ان تتجمع ، لانفتحت امامنا نحن العرب طريق العزة والمجد . ولاستطعنا ان نكتب تاريخنا من جديد .

ان امكانيات الوطن العربي المادية متوفرة ولكنها مبعثرة بين بترول السعودية والعراق والامارات والمحميات ، ومعادن الاردن والمغرب العربي ، وقطن مصر وامكانيات سوريا ولبنان الزراعية عدا عن امكانيات بقية اجزاء الوطن الاخرى ، هذه الامكانيات اذا ما فكر بها احدنا فأنه يستطيع ان يؤكد ان الشعب العربي ليس جديراً بالايمان بنفسه فقط ولكن بأن يجود كل فرد فيه بحياته ودمه في سبيل الذود عنه وعن هذا الايمان .



البوزجاني « ٢ »

ادخل البوزجاني على علم المثلثات القاطع (Secant) والقاطع تمام (Cosecant) كما انه اوجد طريقة جديدة لحساب جداول الجيب (Sine) والمماس (ظل) وجد بعض العلاقات بين الجيب والمماس والقاطع فوضع لها نظريات .

ظهرت عبقريته في نواح اخرى كثيرة كان لها الاثر الكبير في تقدم فن الرسم والهندسة التحليلية. فوضع رسالة ترجمت تحت عنـوان :

Geometrical Constructions

تضمنت طرق خاصة مبتكرة لكيفية رسم السطوح حول الكرة .

لابي الوفاء مؤلفات قيمة ورسائل نفيسة وضعها لمختلف الفئات. فله رسائل ومؤلفات علمية في الفلك لذوي الاختصاص واخرى وضعها لغير الرياضيين كالعمال واصحاب الصناعات والتجار ومن مؤلفاته

١ – منازل في الحساب .
٢ – شروح لمؤلفات الخوارزمي . وديوفنطس اليوناني .
٣ – الكامل وهو ثلاث مقالات في الفلك وحركات الكواكب .
٤ – كتاب الزيج الشامل
٥ – المجسطي وهو من اشهر مؤلفاته (توجد نسخة ناقصة في مكتبة باريس الوطنية) .
٦ – كتاب ما يحتاج اليه الصناع في الهندسة (محفوظـة الان في مكتبة متحف اياصوفيا في تركيا .